هذا السؤال خاص بمادة الفلسفة اليونانية

يقول أصحاب المدرسة الإيلية بوحدة الوجود وثباته وسكونه بين كيف أثبتوا ذلك مع النقد؟

يقول فلاسفة هذه المدرسة أن العالم موجود واحد وله طبيعة واحدة وأنه ساكن وثابت فهم ينكون الكثرة والحركة وبهذا يتميزون عن الطبيعيين الأوائل الذين قالوا بالكثرة والحركة ويفرضون موجودا واحدا (ماء أو هواء أو نار) ويستخرجون منه كثرة الأشياء بالحركة والتغير العرضي (اجتماع وانفصال أو تكاثف وتخلخل).

أولاً : أكسانوفان

تتضح فلسفة أكسانوفان في العلم الإلهي الذي يتحدث فيه عن الله وصفاته من خلال أقواله لتي سخر فيها من تصور الناس للآلهة حيث يقول : "**إن الناس هم الذين استحدثوا الآلهة وأضافوا إليهم** عواطفهم وصوتهم وهيئتهم فالأحباش مثلاً يقولون عن آلهتهم إنهم (سود فطس الأنوف) ، ويقول أهل تراقية إن آلهتهم (زرق العيون حمر الشعور) ، ولو أن الثيرة (جمع ثور) والخيل لصورت الآلهة على مثالها (هيئتها) ، وقد وصفهم هوميروس وهزيود بكل ما هو مُحقر عند الناس ، إلا أنه لا يوجد غير إله واحد أرفع الموجودات السماوية والأرضية ليس مركبا علي هيئتنا وليس مفكرا مثل تفكيرنا ولا متحرك ولكنه ثابت ، كله بصر وكله فكر وكله سمع ويحرك الكل بقوة عقله بلا عناء (تعب)"

لقد وصل أكسانوفان بهذا الكلام إلي درجة كبيرة من التنزيه والتوحيد لم يكن له مثيل في اليونان ولكن يذكر أرسطو أن أكسانوفان نظر إلي العالم وقال إن الأشياء جميعا عالم واحد ودعا هذا العالم الله ولم يقل شيئا واضحا ولم يبين إن كان العالم عنده واحدا من حيث الصورة أو من حيث المادة على أية حال هذه العبارات تجعله واضع العلم الإلهي.

نقد أكسانوفان

أولاً : النقد الايجابي : تعتبر فلسفة أكسانوفان فلسفة خصبة اهتمت بالعلم الإلهي فقد اهتدي إلي مبدأ التفرقة بين الخالق والمخلوق في ذاته وصفاته وفي أفعالة رغم انتشار الوثنية آنذاك لذلك عده أرسطو أول واضع للعلم الإلهي.

ثانياً : النقد السلبي : ١- لم يأتي أكسانوفان بجديد في المسائل الطبيعية ففي فكره هذا متأثرا بأنكسيمندريس وكل ما هنالك من خلاف أن أنكسيمندريس كان فيلسوفا طبيعيا ولم يرقي لمرتبة فيلسوف الدين التي وصل إليها أكسانوفان.

٢- **لم يبين لنا كيف صدر العالم عن الواحد وكيف نشأت** الحياة علي ظهر الأرض وإن قال أن الأشياء جميعا عالم واحد إلا أنه لم يبين رأيه هل كان العالم واحد من حيث صورته أو من حيث مادته فكأنه كان حلولياً (يحل شئ مكان شئ) أو كأنه أخذ وحدة الوجود عن فلاسفة وطنه أيونية وتصور الوجود تصوراً روحياً.

ثانياً : بارمنيدس

١- المعرفة عند بارمنيدس : قال بارمنيدس أن المعرفة نوعان :

النوع الأول : المعرفة العقلية	النوع الثاني : المعرفة الظنية
وهي ثابتة كاملة ، والحكيم يأخذ بها ويعتمد عليه كل الاعتماد.	وهي قائمة علي العرف وظواهر الحواس ، والحكيم يلم بها ليعرف مخاطرها ويحاربها.

٢- الوجود عند بارمنيدس : يقول بارمنيدس أن "الوجود موجود ولا يمكن ألا يكون موجودا ، أما اللاوجود فلا يدرك إذ أنه مستحيل لا يتحقق أبدا ولا يعبر عنه بالقول لذلك لم يبق غير طريق واحد هو أن نضع الوجود

وأن نقول إنه موجود ، وكذلك الفكر قائم علي الوجود ، ولولا الوجود لما وجد الفكر ، لأن شيئا لا يوجد ولن يوجد ما خلا الوجود.

صفات الوجود عند بارمنيدس :

أ) الوجود قديم أزلي أبـدي : لما كان الوجود موجودا فهو قديم بالضرورة إذ يمتنع أن يحدث من اللاوجود ويمتنع أن يرجح حدوثه مُرجح في وقت دون أخر.

وهذا الوجود في حاضر مستمر وليس للوجود ماض ولا مستقبل ولكنه في حاضر لا يزول وعلي ذلك يمتنع الكون ولا يتصور الفساد وينتفي التغير.

ب) الوجود واحد : والوجود والواحد متكافئان فيلزم أن الوجود واحد فقط متجانس "مملوء كله وجود".

ج) الوجود ثابت : والوجود يلزم عن أنه واحد أنه ثابت ساكن في حدوده إذ ليس خارج الوجود ما منه يتحرك وما إليه يصير.

د) الوجود كامل متناه : إذ ليس خارج الوجود وجود يكتسب وهو تام التناهي والتعيين في جميع جهاته إذ لا يمكن أن يكون بعضه أقوي أو أضعف من بعض وهو يشبه كره تامة الاستدارة متوازنة في جميع نقطها.

٣ - العالم عند بارمنيدس : يري بارمنيدس أن العالم واحد وأنه وجود ، واحد ، قديم ، ثابت ، كامل لذلك نجده ينكر الكثرة والتغير واعتبرها وهما وظنا فيقول بارمنيدس في ذلك :

– نقده للتغير : "أليس التغير بمعني أن الموجود كان موجودا ولم يكن موجودا (ما صار إليه) وأنه باق في الوجود ومع ذلك فهو ليس موجود (علي ما كان)".

– نقده للكثرة : "أليست الكثرة تعني أن كل وحدة من وحداتها هي كذا أي وجود معين ، وليست كذا أي ليست وجوداً ، إذ أن قولنا عن شئ أنه ليس كذا معناه أن هذا الشئ حاصل علي اللاوجود ، وهذا معني غير معقول".

اضطر بارمنيدس أن يتبع الظواهر المحسوسة فقال "إن الأشياء واحدة في العقل كثيرة في الحس" ، فانتقل من يقين العقل إلي ظن الحواس ومن الفلسفة إلي العلم الطبيعي يحاول أن يفسر الظواهر فقبل الوجود واللاوجود في آن واحد وهو يعلم أن هذا طريق معارض للعقل ولكنه يعلم أيضا أنه أهون عند العقل من طريق الذين يعتقدون أن الوجود واللاوجود شئ واحد ثم إنهما ليسا شيئا واحدا.

نقد بارمنيدس

أولاً : النقـــد الايجابـــــي :

١ - **أول الفلاسفة الذين دعوا للربط بين الفكر والوجود** ، ورفع من شأن المعرفة العقلية وجعلها معرفة حقيقية.

٢ - **أن ميزة بارمنيدس هو أنه فيلسوف الوجود المحض** تجاوز عالم الظواهر (الفلسفة الطبيعية) وعالم الأعداد والأشكال (الفلسفة الفيثاغورية) وبلغ إلي الموضوع الأول للعقل وهو الوجود.

٣ - **كان أول فيلسوف جرد مبدأ الذاتية ومبدأ** عدم التناقض وأعلنهما صراحة وجعل منهما أساس العقل الذي لا يتزعزع في نفس الوقت الذي كان هرقليطس يهوي فيه علي هذا الأساس بكل قوته.

٤ - **حسبه فخرا أنه ارتفع إلي مبادئ الوجود** ومبادئ العقل بقوة لم يسبق إليها فأنشأ الفلسفة الأولي أو الميتافيزيقيا واستحق أن يدعوه أفلاطون "بارمنيدس الكبير".

ثانياً : النقـــد السلبـــــي :

١ - **لقد وقع بارمنيدس في خطأ عندما شبه الوجود** بالكرة التامة الاستدارة وذلك لأن الكرة لها شكل وبُعد وتحيز وهذا الشكل والبعد والتحيز هما من صفات المادة الحادثة لذلك فهذا القول يناقض قوله بقدم الوجود ، فكيف يكون الوجود قديم وهو مكون من أشياء حادثة.

٢ - **ارتضي بارمنيدس الجمع بين الوجود واللا** وجود في آن واحد وهذا شئ لا يقبله العقل لأنه أهون من الاعتقاد بأن الوجود واللاوجود شئ واحد والقولان يرفضهما العقل.

نموذج امتحان

جامعة حلوان
كلية الآداب
قسم الفلسفة

الفصل الدراسى الأول
2016 / 2017

الفرقة : الأولى
المادة: حقوق إنسان
الزمن: ساعتان

اجب عن سؤالين فقط من الاسئلة الآتية

السؤال الأول

حدد في ضوء ما درست أخلاقيات طالب العلم ؟

السؤال الثاني

"لحقوق الإنسان مصادر دولية ووطنية" أشرح هذه العبارة؟

السؤال الثالث

الإسلام من أهم الديانات التى أقرت بحقوق الإنسان، تحدث عن حقوق الإنسان فى الإسلام وتصنيفها؟

اليوم	المادة	الوقت
الأربعاء ١٢/٢١	حقوق انسان	١١ : ١
الأحد ١٢/٢٥	مدخل فلسفة	١ : ٣
الأربعاء ١٢/٢٨	فلسفة يونانية (حصة ١)	١ : ٣
الخميس ١٢/٢٩	فلسفة يونانية (حصة ٢)	١١ : ١
الأحد ١/١	فكر شرقي	١ : ٣
الأحد ١/٨	فلسفة اسلامية (حصة ١)	١ : ٣
الاثنين ١/٩	فلسفة اسلامية (حصة ٢)	١١ : ١

السؤال الأول

عرف حقوق الإنسان وأهميتها مبيناً الفرق بين القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان ، في ضوء ما درست ؟

أولاً : تعريف حقوق الإنسان وخصائصها :

حقوق الإنسان أو الحقوق الشخصية هي الحقوق التي تثبت للإنسان بمجرد كونه إنسان وبمجرد ولادته حتى وفاته وهدف هذه الحقوق هو حماية شخصية الإنسان ومن أهم هذه الحقوق حق الإنسان في سلامة جسمه وحقه في المحافظة علي شرفه وسمعته وحقه في العمل والزواج .... الخ.

خصائص حقوق الإنسان :

١- **حقوق مطلقة** : لا يمكن الاستغناء عنها ويستطيع صاحبها الاستفادة منها دون وساطة أو مطالبة شخص آخر.

٢- **حقوق غير مالية** : أي لا تقدر بمال ولكن قد ينشأ عنها حقوق مالية نتيجة الاعتداء عليها

تعريف قانون حقوق الإنسان :

١- **هي** مجموعة القواعد الدولية التي تتضمن حرية شخص الإنسان ورفاهيته".

٢- **هي** ذلك الجزء الخاص من القانون الدولي الذي شكله الإحساس بالإنسانية والذي يستهدف حماية الفرد الإنساني.

٣- **هي** ذلك القانون الذي يتكون من مجموعة القواعد القانونية الدولية المكتوبة أو العرفية التي تؤكد احترام الإنسان الفرد وازدهاره.

ثانياً : الأبعاد الأساسية لتعريف قانون حقوق الإنسان :

١- **البعد الإنساني** : يجب مراعاة حقوق الإنسان الأساسية والتي لا يمكن الاستغناء عنها.

٢- **البعد المجتمعي** : إن حقوق الإنسان تهدف إلى تحقيق مصلحة الفرد والمجتمع ومصلحة النظام والاستقرار وإذا ما تحققت مصلحة الإنسان والمواطن وتحققت مصلحة الجماعة تحققت مصلحة الدولة.

٣- **البعد القانوني** : إن هذا البعد يؤصل فكرة الحق والواجب ويفرض التزاماً على الجميع بضرورة احترام هذه الحقوق والوفاء بها تجاه كل فرد ويرتب علي الخروج عليها وانتهاكها جزاء يكفل لها الإلزام.

٤- **البعد الدولي** : وهو البعد الذي يعلو بها فوق الحدود والقومية والمحلية والإقليمية إلى الآفاق العالمية الأكثر اتساعاً ويسمو على النزعات العرقية والتعصب للأجناس والأديان.

ثالثاً : التفرقة بين القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان :

التكامل بين القانونين : إن القانون الدولي الإنساني هو القانون الذي يرتكز على مجموعة من القواعد التي تسعى إلى حماية من لا يشاركون أو توقفوا عن المشاركة في الأعمال العدائية والى ضبط وتقييد وسائل وأساليب الحرب في العمليات العسكرية وتعتبر اتفاقيات جنيف الأساس لهذا القانون الدولي الإنساني فعلى حين نجد القانون الدولي الإنساني يغطي منطقة حماية الفرد في حالة النازعات المسلحة ونشوب العمليات العسكرية نجد أن حقوق الإنسان تعمل على حماية الأفراد من تعسف السلطات وبطش الحكومات والحفاظ على الحقوق الأساسية لكل فرد في وقت السلم.

وعلي الرغم من التشابه بين الاثنين إلا أن ثمة فروقاً بين قانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من عدة وجوه :

أوجه التفرقة	قانون حقوق الإنسان	القانون الدولي الإنساني
١- النطاق الزمني	يسعى دائماً إلى حماية الفرد في جميع الأوقات في السلم وفي	ينطبق على الأفراد في حالة النزاع المسلح وعلي أطراف النزاع

	الحرب باعتبار حقوق الإنسان لصيقة بالشخصية الإنسانية.	التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين.
٢- النطاق الشخصي	يخاطب حكومات الدول لرعاية حقوق مواطنيها	يخاطب الدول لحماية حقوق رعايا دول أخرى.
٣- النطاق الإجرائي	تقوم بتعديل قوانينها لتتواءم مع مواد حقوق الإنسان مبادئه الأساسية	تقوم الدول باتخاذ الإجراءات العملية والقانونية مثل التوعية بمقرراته وإحكامه
٤- النطاق التنفيذي	تتخذ الأمم المتحدة وأجهزتها المختصة والوكالات التابعة لها الآليات وأساليب الرقابية لتنفيذ حقوق الإنسان.	تعمل الدول واللجنة الدولية للصليب الأحمر على وضع وتفعيل الآليات اللازمة لتنفيذ القانون الدولي الإنساني.

السؤال الثانى **ما هي أهمية اقرار حقوق الإنسان مبينا الإطار الفلسفي لقضية حقوق الإنسان عبر العصور ؟**

أولاً: أهمية إقرار حقوق الإنسان :

تنبع أهمية حقوق الإنسان من عدة أشياء :

١- من قيمة الإنسان ذاته لأنه خليفة الله علي الأرض وهو أساس وجود المدنية والحضارة والتنمية والذي من أجله تتشكل كل الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعقائدية والتشريعية لكي تنظم حياته وتعمل علي رقية وتقدمه لتحقيق إنسانيته وإصلاح الحياة وإعمار الكون.

٢- من حتمية وجود هذه الحقوق للحفاظ على كيان الإنسان وذاتيته وحماية قواه العقلية المفكرة وقواه البدنية والنفسية لبلوغ الغايات العليا التي من أجله خلق الله الإنسان والإخلال بهذه الحقوق ينعكس سلباً علي نهضة هذا الوجود ويعطل الغايات العليا للحياة التي من أجلها خلق الإنسان لذلك اهتمت كل النظم والشرائع بحقوق الإنسان ووضعت لها اتفاقيات ومواثيق وكلما زاد الاهتمام كلما تقدمت الأمم والدول.

ولعل من الدلائل الظاهرة علي ذلك الاهتمام بحقوق الإنسان :

١- ارتباط تراجع وإهدار حقوق الإنسان بالتخلف والضعف في كل العصور.
٢- اهتمام كافة الشرائع والنظم على اختلافها بحقوق الإنسان.

ثانياً: حقوق الإنسان في الفكر الفلسفي القديم :

١- في اليونانية : بحث الفيلسوف اليوناني "أفلاطون" في كتابية الجمهورية والقوانين.

٢- في الرومانية : من أشهر فقهاء القانون الروماني شيشرون صاحب مدونة فيها يسلم رجال الفقه بثلاثة نماذج من القانون هي : القانون المدني قانون الشعب القانون الطبيعي.

٣- في عصر النهضة : حيث نجد الفقيه الأشهر أبو الفقه الدولي "جروسيوس" صاحب كتاب (قانون الحرب والسلام) الذي ينظم العلاقة بين الدول في حالة السلم والحرب وكان نقطة البداية لهذا الفقيه هو القانون الطبيعي الذي يقوم علي فكرة العدل والحق.

٤- في العصر الحديث : حيث نجد الفقيه الإنجليزي "جون لوك" صاحب كتاب (الحكومة المدنية) الذي نظر غلي حقوق الإنسان علي أنها حقوق تستمد قوتها من القانون لطبيعي الذي تكمن فاعليته في من يراقب تطبيقه

ويحافظ علي الحقوق المستمدة منه أما الفيلسوف "جان جاك روسو" صاحب كتاب (العقد الاجتماعي) اهتم بحقوق الإنسان وحرياته ويؤكد على ضمان المساواة بين البشر عن طريق إبرام العقد الاجتماعي.

٥- في النظم الديمقراطية : حيث كان لظهور فكرة الديموقراطية أثراً كبيراً على تدعيم فكرة الحريات الأساسية وحق الشعوب في المشاركة في السلطة وفي إدارة شئون البلاد

السؤال الثالث	**الإسلام من أهم الديانات التى أقرت بحقوق الإنسان، تحدث عن حقوق الإنسان فى الإسلام وتصنيفها؟**

(١) أهمية حقوق الإنسان فى الإسلام ...

١- أنها منحة إلهية فإن الله تعالي قد أمده بالحقوق التي تؤهله للقيام بها ، وهى ممنوحه له منذ نشأته الاولى.

٢- أنها جزء من منظومة الإسلام فى إعمار الكون والارتقاء به لتمكين الإنسان من القيام بمسئولياته.

٣- أن النصوص والمقررات المتعلقة بحقوق الإنسان ، هي من النظام العام الإسلامي : على سند من أنها تشكل القيم المادية والمعنوية لحقوق الأفراد.

٤- أن هذه الحقوق مقررة للفرد بصفته إنساناً ، فصفة الإنسان هي العلة أو السند فى إكتساب الفرد لهذه الحقوق . مثل قوله تعالى { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً } .

القوة الملزمة لحقوق الإنسان ، يلتزم بها الجميع آحاد الأفراد أو مجموع الناس و من كان فى السلطة أو خارجها . وهو ما يرتقي بهذه الحقوق الى مصاف الواجبات التى يتعين على المسلم فرداً كان أم سلطة أن يلتزم بها ، مثل قوله تعالي "وأمرت لأعدل بينكم".

٢ - اتجاه النصوص والمواثيق الإسلامية الخاصة بحقوق الإنسان

الاتجاه الأول : يري أن هذه الاعلانات ليس لها قيمة قانونية فميثاق الأمم المتحدة لم يفرض علي الأعضاء التزاما محددا لرعاية الحقوق والحريات المذكورة في الميثاق

الاتجاه الثاني : احترام حقوق الإنسان يأخذ قوته الملزمة باعتباره أحد المبادئ العامة التي تشكل سياسة المنظمة الدولية.

ثانياً: تصنيف حقوق الإنسان فى الإسلام

١- الحقوق المدنية والسياسية :

(أ) حق الحياة : وهو حق يحمي كيان الفرد ويصون ذاته من الاعتداء على حقه في الوجود ، وصيانة النفس البشرية وقد سلك الإسلام لحماية حق الحياة ، مستويات متعددة ومتوازية :

المستوي الشخصي : فكل فرد ملزم بسلامة جسده ، وصيانة نفسه ، بقوله تعالي " وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا " وبقوله جل شأنه " وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ".

المستوي الاجتماعي : الفرد ملزم بحماية الآخرين في قوله تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾ .

المستوي العالمي : حيث تذوب فروق الأجناس والأديان والألوان واللغات ونجد ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ﴾.

(ب) حق المساواة : تتضافر النصوص على إرساء مبدأ المساواة ، على اعتبار أنه مبدأ إنسانى يثبت لكل فرد بصفته إنساناً ، نذكر من بينها:

قوله تعالي :﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾"

وقول رسول الله -ﷺ- أيها الناس ألا إن ربكم واحد وأباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، لا فضل لعربى على أعجمى ، ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل والصالح " .

يلاحظ أن المساواة تتقرر لغير المسلمين فى المجتمع الإسلامي ، فلا يجوز الإخلال بهذه المساواة أو تعطيلها فى أى صورة من الصور كما فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم من آذى ذمياً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته ، فأنا خصيمه يوم القيامة" وهذا النص يفرض التزاماً على كل فرد في المجتمع ألا يمس بأى حق للذمم – يهودياً أو مسيحياً

(ج) الحق في المشاركة السياسية : هو حق الفرد فى إدارة الشئون العامة لصالح الوطن والمواطن والمشاركة السياسية فى النظام الإسلامي تثبت للفرد بإعتباره من رعايا الدولة الإسلامية ، مواطناً مسلماً ، كان أم غير مسلم فيقول الرسول (ص) كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالإمام راع ومسئول عن رعيته ... " .

والدولة الإسلامية تقوم على التعددية ، فمواطنوها ليسوا على دين واحد هو الإسلام كما أن مواطنيها متعددى الأجناس ، إذ كان منهم الفارسى والحبشى والرومى ، وقد عاش الجميع فى هذه الدولة ، وكان لكل منهم إسهامه البارز .

٢- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية :

(أ) حق العمل : ويقصد به ، حق كل شخص فى أداء العمل أو المهنة أو الحرفة ، التى تتفق مع قدراته واستعداده ، وأهمية العمل تكمن فى كونه :

١. أداة الكسب ، والحصول على العائد للرجل والمرأة ، في قوله تعالى " لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ "

٢. مشاركة الرجل والمرأة فى العمل في قوله تعالى " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ"

٣. أداء الأجر مقابل العمل فور الانتهاء منه ، بقول الرسول صل الله عليه وسلم أعطوا الأجير أجره ، قبل أن يجف عرقه ".

٤. تحديد مكانة الفرد في المجتمع.

(ب) حق التعليم : الحق فى التعليم من أخص خصائص الإنسان ، وأحد أسباب تميزه وتفضيله عن غيره من المخلوقات الأخرى ، ولا أدل على ذلك من المؤيدات الآتية :

أ - إن طلب التعليم واكتساب المعرفة ، كان أول التكاليف التى نزل بها الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " .

ب - أن العلماء يتبوؤون المراتب العليا في قوله عز وجل " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ.

ج- أن طلب العلم فريضة علي الرجل والمرآة ، يقول الرسول صلي الله عليه وسلم طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة ، وبقوله تعالي " وقل رب زدني علماً.

د - ان العلم معيار للتميز والسبق بين المخلوقات و الناس عند الله.

السؤال الرابع "**لحقوق الإنسان مصادر دولية ووطنية" أشرح هذه العبارة؟**

أولاً : المصادر الدولية لحقوق الإنسان

أولاً : حقوق الإنسان في ميثاق الأمم المتحدة : الأمم المتحدة قد وضعت الأساس القانوني للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي ولقد اهتم واضعو ميثاق الأمم المتحدة بقضية حقوق الإنسان حيث وردت بالميثاق الكثير من المواد التي تهتم بهذا الموضوع ، الأمر الذى نستحسن معه قراءة مواد هذا الميثاق لاستخراج هذه الأحكام.

ونصت المادة الأولي في الميثاق علي أن من مقاصد الأمم المتحدة تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا بدون أي تمييز

انقسم الفقهاء حول هذا الميثاق إلي : ١- يري فريق أن الميثاق يشكل التزاما قانونيا علي عاتق الدول الأعضاء

٢- لم يحدد الميثاق الحقوق التي يجب حمايتها ولم ينظم وسائل لذلك

ثانياً : الإعلان العالمي لحقوق الإنسان : لقد صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ ، حيث أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والذي وافقت عليه ٤٨ دولة وامتنع ثمان دول عن التصويت.

حدد الإعلان الحقوق المدنية والسياسية المعترف بها للإنسان في المواد (٣ – ٢١)

وقد نصت المواد من (٢٢ – ٢٧) من وثيقة الإعلان علي أهم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أما المواد الختامية وهي المواد (٢٨ – ٣٠) فقد جاء بها أن لكل إنسان الحق في أن يتمتع بالنظام الاجتماعي والدولي الذي تتوافر فيه الحياة والحقوق المنصوص عليها.

الخلاف الفقهي حول الاعلان :

رغم أن هذا الإعلان يعد ثورة كبير في مجال عولمة حقوق الإنسان إلا أننا في الواقع قد رأينا خلافاً فقهياً كبيراً يدور حول القيمة القانونية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والجدير بالذكر أنه بالنسبة لموقف القضاء من موضوع إلزامية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، فبعض المحاكم الوطنية تري أنه ملزم

ثالثاً : العهدان الدوليان لحقوق الإنسان:

١ – العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية : تتعهد كل دولة صدقت علي هذا العهد ، بحماية شعبها ، عن طريق القانون ، ضد المعاملة غير الإنسانية، وتعترف بحق الإنسان في الحياة والحرية والأمن وفي حرمته الشخصية ، وتحريم الرق ...إلخ.

٢ – العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية : تقر كل دولة تصدق علي هذا العهد المكون من إحدى وثلاثين مادة بمسئوليتها في العمل علي ضمان شروط معيشية أفضل لشعبها ، كما تقر بحق كل فرد في العمل والأجر العادل والضمان الاجتماعي .

رابعا : **حقوق الإنسان في التنظيم الدولي الإقليمي** :

لقد واكب التطور علي المستوي الدولي العام تطور مماثل علي المستوي الدولي الإقليمي بالنسبة للعديد من المجتمعات الدولية

ويرجع ذلك إلي أمرين :

الأول : يتمثل في أن الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان قد :

١ـ تضمنت تحديداً للحقوق والحريات الأساسية متلافية بذلك الانتقادات التي وجهت إلي كل من ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي

٢ـ أن الاتفاقية أنشأت وسائل وأجهز معينة تكفل تطبيق الحقوق والحريات المنصوص عليها فيها. وتلزم الدول أطرافها في احترام وحماية حقوق الإنسان

الثاني : قرار جامعة الدول العربية بإنشاء لجنة اقليمية دائمة لحقوق الإنسان ١٩٦٨

الثالث : الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان ١٩٨١

ثانياً : **المصدر الوطنية لحقوق الإنسان**

المصادر الرسمية أو الأصلية :

أولاً : التشريع: والتشريع هو مجموعة القواعد المكتوبة التي تضعها السلطة العامة المختصة في الدولة والتشريع ، كمصدر لحقوق الإنسان ، **علي ثلاثة أنواع**:

أ– التشريع الدستوري (الدستور)   ب – التشريع العادي (القانون)

ج – التشريع الفرعي (اللوائح)

فمن ناحية الدستور، فقد احتوي الدستور المصري الحالي علي العديد من الحقوق أما من ناحية التشريع فقد احتوت القوانين المصرية المختلفة علي العديد من الحقوق التي يتمتع بها كل مصري.

ثانياً : العرف : العرف أول المصادر الرسمية للقانون ولحقوق الإنسان ظهوراً في تاريخ النظم القانونية

والعرف هو اعتياد الناس علي سلوك معين في شأن مسألة معينة مع اعتقادهم بأن هذا السلوك ملزم لهم.

ثالثاً :المبادئ الدينية : نصت المادة الثانية من الدستور المصري علي أن " مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع" أى استفاء قواعد القانون كافة، بما في ذلك القواعد المقررة لحقوق الإنسان ، من الشريعة الإسلامية.

رابعاً : القانون الطبيعي وقواعد العدالة : القانون الطبيعي هو مجموعة القواعد التي يستخلصها العقل البشري من طبيعة الروابط الاجتماعية وحقيقة وجود الإنسان ، والعدالة هي حالة نفسية وشعور بضرورة تحقيق المساواة والتوازن بين الناس.

السؤال الخامس **تناول بالشرح والتحليل الحقوق المدنية والسياسية للإنسان ؟**

أولاً : الحق في الحياة :

➢ يعد الحق في الحياة من أهم الحقوق الطبيعية للإنسان إذ تفقد كل الحقوق الإنسانية قيمتها وأهميتها إذا فقد الإنسان الحق في الحياة لذلك جاءت كل القوانين للنص عله ، ولكن كما نعرف أن لكل قاعدة إستثناءات منها :

١ – عقوبة الإعدام : يعتبر القانون الدولي لحقوق الإنسان عقوبة الإعدام استثناء في المرحلة الحالية حتى يتم تحريمه نهائياً علي المستوي الدولي كما لا يجيز ذلك القانون العودة إلي تطبيق العقوبة بالنسبة للدول التي ألغتها من قوانينها الداخلية حتى أثناء وجود ظروف استثنائية.

➢ وفي الدول التي لم تلغ عقوبة الإعدام يمكن تنفيذها في أخطر الجرائم علي أن يصدر حكم نهائي من محكمة مختصة كما يحق للمحكوم عليه بالإعدام طلب العفو أو تخفيف الحكم ويمكن منح ذلك العفو ، كما لا يجوز فرض حكم الإعدام علي من هم تحت سن الثامنة عشرة وأيضاً لنساء الحوامل.

٢- القتل نتيجة ضرورة الالتجاء للقوة ويتضمن :

أ) ضمان الدفاع عن أي إنسان ضد أعمال العنف غير المشروع.
ب) إلقاء القبض علي شخص بطريقة شرعية أو لمنع شخص مقبوض عليه وفقاً لأحكام القانون من الهرب.
ج) تطبيق أحكام القانون من الهرب. د) الموت الناشئ عن الأعمال الحربية المشروعة.

ثانياً : الحق في عدم التعرض للتعذيب :

➢ لقد حرصت المواثيق والاتفاقيات الدولية علي التأكيد علي ذلك الحق لما شهدته الإنسانية من ويلات خلال الحرب العالمية الثانية وتعرض الأفراد فيها للتعذيب والإيذاء الجسماني والعقلي فجاءت المادة الخامسة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص علي ذلك الحق ، كما نصت عليه المادة السابعة من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية والمادة الثالثة من الاتفاقية الأوربية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمادة الرابعة للميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب كما قضت عليه المادة الثالثة عشرة من الميثاق العربي لحقوق الإنسان.

ثالثاً : الحق في الزواج وتكوين أسره :

➢ يؤكد ذلك الحق علي أهمية الأسرة كوحدة أولي في المجتمع وأهمية الزواج كحق طبيعي للإنسان ويتطلب ذلك الحق عدم إكراه أي من الطرفين علي الزواج كما يشير ذلك الحق إلي أهمية كفالة الحماية للأطفال في حالة إنهاء الزواج أما فيما يتعلق بمشكلات الزواج المختلط نـجد أن الاتفاقية الأوروبية لم تحل مشكلة هامة وملحة كثيراً ما تثور في الحياة العملية كنتيجة مباشرة للزواج المختلط ورغبة الأزواج الذين ينتمون لجنسيات مختلفة في الحياة معاً علي إقليم دولة لا يحمل أحد الزوجين جنسيتهما

الحقوق السياسية :

أولاً : حرية الرأي والعقيدة :

➢ هناك أنواع كثيرة من الحرية مثل حرية الفكر وحرية التعبير وحرية الانتقال وحرية الاجتماع وحرية العبادة .... الخ ولكن أهم صور الحرية التي يتناولها الباحثون بالدراسة هي الحرية الميتافيزيقية والقانونية والاجتماعية ويتوافق مع حرية الرأي الحرية الدينية المتضمنة حرية العقيدة وحرية إقامة الشعائر الدينية والحرية الأولي تتيح للإنسان أن يعتنق ديناً معيناً علي حين أن الثانية تتيح له أن يزاول شعائر وطقوس هذا الدين

ثانيا : الحق في تكوين الأحزاب وجماعات الضغط :

١- تكوين رأي عام : إن الأفراد متفرقين لا يستطيعون أن يكونوا رأيا عاما وإنما الذي يقوم بهذه الوظيفة هي الأحزاب السياسية.

٢- تنشيط الحياة السياسية : تعد الأحزاب السياسية من أهم أدوات تنشيط الحياة السياسية والبرلمانية في الدولة ويؤكد ذلك أن الدول ذات الأحزاب القوية المنظمة هي أكثر الدول حيوية من الناحية السياسية إذا أن الأحزاب تقوم بوظيفة التربية والتثقيف السياسيين.

٣- الحيلولة دون استبداد الحكومة : إن وجود أحزاب سياسية يعني ببساطة أن أحدهما أو بعضها يتولى نظام الحكم في الدولة ويكون له الثقل المؤثر من خلال تمتعه بالأغلبية في السلطة التشريعية وهو ما يتيح له بالتالي السيطرة التنفيذية بينما يقع الحزب الآخر أو الأحزاب الأخرى في مواقع المعارضة انتظارا للانتخابات التالية ومؤدى هذا الوضع أن تصبح الحكومة دائما مسئولة وعلى حذر في كافة ما تقدم عليه من سياسات.

٤- تحديد مسئولية السياسة العامة : يقال أن التحضير للسياسات والتشريعات التي تصدر من البرلمانات والمجالس النيابية للدول الحزبية غالبا ما يتم ويناقش مسبقا في الاجتماعات والمؤتمرات التي تعقدها الأحزاب.

٥- الأحزاب تخلق النواب والسياسيين الأكفاء.

أهمية جماعة الضغط:

١- تقدم جماعات الضغط المشورة المتخصصة والتوجيهات المدروسة عند إصدار القوانين لتلبية مطالب الشريحة المهنية التي تمثلها.
٢- تلعب جماعة الضغط دور حلقة الاتصال ما بين أعضائها والحكومة

ثالثا : الحق في انتخابات حرة نزيهة :

أنواع الانتخابات :

أ) الانتخاب المقيد :

١- الانتخاب المقيد بالنصاب المالي : حيث لا يمنح حق الانتخاب إلا لمن يملك قدرا معينا من الثروة.

٢- الانتخاب المقيد بالكفاية : والكفاية هنا يقصد بها مستوى معين من التعليم.

٣- الانتخاب المقيد سياسيا ودينيا : هناك من الدول ما تفرض قيودا سياسية ودينية على حق الانتخاب ففي بريطانيا يحرم الأمراء من الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الهامة وفي الدول البروتستانية ظل الكاثوليك واليهود طويلا مفتقرين إلى حق الانتخاب وفي اليونان لم يكن يحق لرجالات الدين حمل بطاقة انتخابية .

ب) الانتخاب العام : وهو الاقتراع العام وكافة دساتير دول العالم تنص على شروط واجبة التحقق لحيازة البطاقة الانتخابية ألا وهي تحديدا :

١- شرط الإقامة : لإتاحة الفرصة لإعداد القوائم الانتخابية والتأكد من صحة ما بها من بيانات والحيلولة دون أن يدلي أي مواطن بصوته في أكثر من دائرة انتخابية.

٢- شرط الجنس : لسنوات طويلة حرمت المرأة من حقها الانتخابي بحجة أن العمل السياسي شاق بالنسبة لها ولكن سقطت هذه الحجج تباعا بتحصل المرأة على قسط وافر من التعليم والحقوق الأخري.

٣- شرط السن : إن اشتراط سن معينة لتقرير حق الانتخاب يعد ضمانه أساسية للنضج وتنص القوانين الانتخابية علي أن سن المنتخب لا يقل عن ١٨ سنة.

٤- شرط الصلاحية : لا يتعارض مع مبدأ الاقتراع العام حرمان الأشخاص الذي صدرت ضدهم أحكام مخلة بالشرف أو الأمانة أو حسن السمعة من حق الانتخاب ومن أمثلتها جنايات السرقة والرشوة والاختلاس إذ أنها جرائم توجب حرمان مرتكبها من حقوقه السياسية حيث يصبح غير جدير بالتمتع بالحقوق العامة واختيار من يمثله في البرلمان.

٥- شرط المواطنة : كافة دول العالم تجعل من المواطنة (أي حمل جنسية الدولة) شرطا أساسيا للتمتع بالحقوق السياسية.

٦- شرط انتفاء الصفة العسكرية : قامت بعض الدول على حرمان أبنائها المنخرطين في سلكها العسكري من حق الانتخاب وذلك بدعوى الحفاظ على النظام والطاعة والانضباط الكامل داخل المؤسسة العسكرية.

رابعا : الحق في المحاكمة العادلة :

تشمل معايير المحاكمة العادلة المعترف بها دوليا لكل إنسان ما يلي على وجه التحديد :

١- الحق في عدم التعرض للقبض التعسفي.
٢- الحق في إبلاغ كل فرد بحقوقه.
٣- الحق في الإبلاغ بسبب إلقاء القبض.
٤- الحق في توكيل محامي.
٥- الحق في إبلاغ أسرة المتهم بالقبض عليه.
٦- الحق في عدم الاحتجاز على ذمة المحاكمة.
٧- الحق في عدم التعذيب وعدم انتهاك كرامة الإنسان أو إيذائه بدنيا أو معنويا.
٨- الحق في عدم الاستشهاد بالأقوال التي تنتزع تحت وطأة التعذيب.
٩- الحق في افتراض البراءة (المتهم بريء حتى تثبت إدانته).
١٠- الحق في المحاكمة العلنية باستثناء الحالات التي تقضي أن تكون المحاكمة سرية.



١١- الحق في مناقشه شهود الاتهام من جانب المتهم. ١٢- الحق في الاستعانة القضائية بمترجم.
١٣- الحق في عدم محاكمة المتهم على الجريمة واحدة مرتين.

خصائص الحقوق السياسية :

١- أن الحقوق المدنية لا يجوز كمبدأ التصرف فيها على أي صورة كانت وبأي حال من الأحوال.
٢- أنه لا يجوز الحجز عليها حيث أنها حقوق غير جائز التعامل بها. ٣- أنها حقوق لا تنقل بالميراث.
٤- أنها لا تسقط بالتقادم أو بالترك أو بعدم الاستعمال. ٥- أن الاعتداء على أي من هذه الحقوق.

السؤال السادس

أكتب ما تعرفه عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأهمية إقرار هذه الحقوق ؟

أولا : مفهوم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية :

هي تلك الحقوق التي تلبي الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمواطنين في ضوء التشريعات والمواثيق العالمية والمحلية.

ومن هذا التعريف يتضح أن :

١- أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هي حقوق منصوص عليها في المواثيق الدولية.
٢- أن هذه الحقوق تستهدف تحقيق المنافع والأمن للمواطنين المهمشين.

ثانيا: أهمية إقرار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية :

١- توفر نوعا من الأمن الاقتصادي والاجتماعي. ٢- تحقيق الاطمئنان النفسي والثقة.
٣- التزام الدولة تجاه توفير الخدمات لمواطنيها.
٤- تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال التشريعات والقوانين

السؤال السابع

في ضوء دراستك لأنواع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أكتب ما تعرفه عن الحقوق الآتية :

أولا : الحق في العيش الكريم :

➢ يعتبر هذا الحق من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الأساسية للإنسان والذي يكتسب أهمية كبيرة في المجتمعات العربية نظرا لما أوضحته تقارير التنمية الإنسانية من انخفاض مستوي الدخل وعدم حصول المواطن علي حقوقه الأساسية.

ولقد أكد على هذا الحق:

أ) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ب) الدستور المصري.

ثانيا : الحق في الرعاية الصحية :

تسعي كافة المجتمعات لتوفيرها متمثلة في توفير الخدمات الصحية ، وحق كل مواطن في توفير أساليب الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية وصحة البيئة ، وتطوير نظم المعلومات ورفع كفاءة العاملين وتقديم الخدمات الصحية بالمجان ، وتوفير المستشفيات والأدوية.

ثالثا : الحق في التجمع وتكوين الجمعيات والنقابات :

حق الأفراد في أن يجتمعوا في مكان ما فترة من الوقت ليعبروا عن أرائهم.




معني حق تكوين الجمعيات : هو تشكيل جماعات منظمة لها وجود مستمر وتستهدف غايات محددة ولديها نشاط معروف

ولقد أكد على هذا الحق:

أ) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان . ب) الدستور المصري حيث تضمن : **مادة (٥٤) ومادة (٥٥).**

رابعا: الحق في التأمين والضمان الاجتماعي :

تعريف التأمينات الاجتماعية : هي برنامج اقتصادي تؤمن الدولة بمقتضاه قدرا معينا من الموارد والخدمات للمؤمن عليهم مقابل اشتراكات يدفعها المؤمن عليه.

تعريف الضمان الاجتماعي : هو نظام تقره الدولة لحماية الفرد في حاضره ومستقبله يتضمن المساعدات والمعونات التي تكفل وسائل العيش للفقراء والمعوزين وغيرهم ممن لا مورد لهم للعيش وكسب الرزق ، وتعتمد تلك المساعدات في تمويلها علي الضرائب أو الخزانة العامة .

ولقد أكد على هذا الحق:

أ) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ب) الدستور المصري في بعض مواده ومنها : **مادة (١٧).**

السؤال الثامن **تحدث عن حق الشعوب في السلم بالإضافة إلي بقية الحقوق الجماعية ؟**

أولا : حق الشعوب في السلم :

١- مفهوم الحق في السلم :

والسلام يقصد به حالة من الاستقرار والأمن وعدم اللجوء إلي الحرب كوسيلة لتسوية النزعات بين الدول ومسألة الحرب والسلام هي قضية قديمة قدم البشرية . فكم حرب وضعت أوزارها بين الإمبراطوريات والأمم والدول السابقة

- وعلي الرغم من أن تحريم اللجوء إلي الحرب في عهد عصبة الأمم لم يكون إلا جزئيا إلا أنها قد نجحت في تسوية بعض النزعات الدولية ، وفشلت في تسوية الكثير منها الصراع العربي الإسرائيلي والحرب في أفغانستان والعراق والسودان.

٢- إعلان الجمعية العامة بشأن حق الشعوب في السلم

- صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٨٤ إعلانا بشأن حق الشعوب في السلم ، أكدت فيه علي أن الهدف الرئيسي للأمم المتحدة هو المحافظة علي السلم والأمن الدولتين وعلي أن الحياة بدون حرب تعد مدخلا أساسيا لرفاهية البشر والتنمية.

ثانياً : حق الشعوب في تقرير المصير :

١- الإطار التاريخي لحق تقرير المصير :

أن تمتع الشعوب بحق تقرير المصير ، معناه زوال الاستعمال وتحرير الدول من الاحتلال وسيطرة الشعوب علي ثوراتها الطبيعية ، وحقها في وضع نظام سياسي واقتصادي بالإدارة الحرة وكان حق أو مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها إحداي الأفكار السياسية التي قامت عليها الثورة الفرنسية عام ١٧٧٩ م. وساعدة هذا المبدأ علي استقلال وقيام كثيرة من الدول الأوروبية خلال القرن التاسع عشر

وإذا كان حق تقرير المصير قد أكتسب صفة القاعدة القانونية الوضعية فالفضل يرجع إلي الجمعية العامة للأمم المتحدة والسلوك اللأحق من جانب الدول .

٢- مضمون حق الشعوب في تقرير مصيرها :

يشمل حق تقرير المصير جملة مسائل تؤدي في النهاية إلي تصفية الاستعمار والدول التي لم تنل استقلالها أو الحكم الذاتي يكون لها الحق فيما يلي :

١) الاستقلال عن الاستعمار الأجنبي .
٢) الحق في تقرير مصيرها السياسي .
٣) الحق في تقرير مصيرها الاقتصادي
٤)الحق في الحكم الديمقراطي
٥) الحق في تقرير مصير الموارد الطبيعية
٦) الحق في سلامة الأراضي ووضعها الإقليمي .

ثالثاً : الحق في التنمية :

أولا : تعريف الحق في التنمية :

عملية متكاملة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وتهدف إلي تحقيق التحسين المتواصل لرفاهية كل الناس وكل الأفراد.

٢- مضمون الحق في التنمية :

التنمية حق من حقوق الإنسان شأنها جملة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

رابعا : حق الشعب في البيئة السليمة :

١- مفهوم الحق وتعريفة : عرف البعض الحق في البيئة السليمة بأنه الحق في تأمين وسط ملائم لحياة الإنسان والعيش بكرامة وفي ظروف تسمح للعيش بكرامة

ولهذا الحق جانبان :

الجانب الأول : عضوي ويخص البيئة ذاتها فالبيئة ومواردها لها قيمة ذاتية.

الجانب الثانى : وظيفى فالغاية الإنسانية لكل اهتمامات حماية البيئية ومضمونة يكون للانسان.

٢- خصائص حق الإنسان فى البيئة :

أ- أنه حق حديث النشأة : ذلك أنه لم يولد إلا بعد أن تفاقمت المخاطر التي تهدد البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

ب- أنه حق زمني : أنه حق لا يخص الإنسان في الجيل الحاضر فقط بل أيضا الإنسان في الأجيال المقبلة .

ج- أنه حق من حقوق التضامن : أنه يجب إشتراك الجميع علي المستوى الدولي والوطني وتضافر جهودهم لتأكيد احترامه وممارسته.

السؤال التاسع ما هى أهم الأخلاقيات التى يجب أن يتصف بها الباحث العلمى؟

أولاً: أخلاقيات الباحث العلمي :

١- الإيمان بقيمة العلم و البحث العلمي : فالعلم نشاط إنساني متواصل ، وكل باحث يبدأ من المعرفة التي سبق غيره التوصل إليها ، ثم يزيد عليها ، أو يعدلها ، ويطورها . والمعرفة ، التي هي غاية العلم وقوامه ، لا تنمو ولا ترقى إلا من خلال عمليات البحث وبذل التفكير.

٢- الكفاءة في العلم وسعة المعرفة : فيجب أن يتوفر للباحث قدر كاف من سعة الثقافة ،والإلمام بكل ما كتب وأجرى من بحوث حول موضوع بحثه . فعليه القيام بالقراءات اللازمة للتعمق في فهم فروض المشكلة . والحرص على الإطلاع

الواسع على الكتب و المراجع الأصلية ، القديمة والحديثة ، وعدم الاقتصار فقط على الكتب والمصادر التي تتصل مباشرة بالمشكلة موضوع بحثه.

٣- القصد إلى هدف محدد والأصالة في تحقيقه : قد يتمثل ، ذلك الهدف في رغبة الباحث في الوصول إلى نظرية علمية جديدة ، أو اختراع غير مسبوق ، أو تطبيق جديد لمعرفة قائمة بالفعل ، كل ذلك حسب طبيعة الحقل العلمي الذي ينتمي إليه الباحث : القانون ، الأدب ، السياسية ، الاقتصاد ، الاجتماع.

٤- التزام الموضوعية في البحث : والموضوعية منها :

أ- التخلص من الأفكار المسبقة ، وعدم التأثر بالمواقف الأفكار والمشاعر الشخصية.

ب- التفكير و التأمل والشك العلمي ، فعلى الباحث أن ينظر مليا في الجوانب الواقعية للمسألة المعروضة ، محاولا فهم حقيقتها.

٥- الأمانة العلمية : الأمانة في البحث العلمي تعني إسناد الفكرة أو الرأي المدون إلى مصدره الأصلي . فلا يدعى ما لغيره من علم وينسبه لنفسه . كما يقول الإمام السيوطي رضي الله عنه في " المزهر " ولذلك لا تراني أذكر في شيء من تصانيفى حرفا إلا معزورا إلى قائله من العلماء ، مبينا كتابه الذي ذكره فيه ".

٦- التحلي بروح التواضع العلمي : البحث العملي يبتغي الوصول إلى معرفة معينة وقد ضرب لنا العلماء العرب والمسلمون الأوائل المثل في ذلك فيقول العلموي ، " تعلم (لا أدري) فإنك إن قلت لأدري علموك حتى تدري ، وإن قلت أدري سألوك حتى لا تدري .

ونضيف القول بضرورة تلطف الباحث في عبارته بحيث لا يشعر جمهور قرائه أنهم يجهلون تماما الموضوع محل بحثه.

ثانيا : أخلاقيات المشرف على البحث العملي :

تتنوع البحوث العلمية من ناحية استقلالية القائم بها إلى نوعين:

<u>النوع الأول : البحوث الحرة :</u> وهي الأعمال التي يقوم بها الباحث دون اعتماد أو توجيه خارجي.

<u>النوع الثاني : البحوث الموجهة :</u> وهي التي تتم في إطار جهات أكاديمية بغية الحصول على درجة علمية وهنا يبدو دور المشرف على البحث أو الرسالة

والإشراف ليس عملا إداريا ، بل هو عمل علمي أكاديمي وقد قصر الإشراف على البحوث والرسائل العلمية على أعضاء هيئة التدريس ويجوز أن يتعدد المشرفون من بين أعضاء هيئة التدريس وفي هذه الحالة يجوز للمدرسين الاشتراك في الإشراف.

<u>ويجب على المشرف :</u>

١- الكفاءة والأمانة العلمية وملما بأصول مناهج البحث العلمي.

٢- يلزم المشرف ألا يسخر من عمل الباحث ، أو يحط من شأنه ، في مرحلة إعداد البحث ، وعند انتهائه.

٣- أن يكون المشرف محايدا ،عالما بحدود مسئولياته ، ومسئوليات الباحث.

السؤال العاشر : حدد في ضوء ما درست أخلاقيات طالب العلم ؟

إخلاص النية لله تعالى:

فالعلم طاعة وعبادة ، والإخلاص لله تعالى واجب في جميع العبادات وسائر الطاعات، قال تعالى) :وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ }٥ (}سورة البينة.

والإخلاص في العلم أن يبتغي به وجه الله تعالى ، فإذا كان هَمُّ طالب العلم تحصيل شهادة، أو تبوء منصب لكسب

منافع مادية فحسب ؛ فإنه لا يكون مخلصا في طلب العلم.

تقوى الله - عز وجل :-

فالعلماء هم أعرف الناس بالله وأتقاهم له، قال تعالى) :إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ {٢٨ {(سورة فاطر. وبالتقوى يزداد العالم علما ، وبالعلم يزداد التقي تقوى قال تعالى) :وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {٢٨٢ {(سورة البقرة.

العمل بالعلم :

فالعلم إن لم يترجم إلى عمل فما الفائدة منه، فعلى طالب العلم كما يجد في الطلب أن يجد في العمل، فإنه أولى الناس بقطف ثمرات علمه، ولقد مدح الله - عز وجل- في كتابه الكريم العاملين بما علموا ، قال تعالى: (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ {١٧} الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ {١٨}) سورة الزمر .

كما ذم الله أولئك الذين لا ينتفعون بما يحملونه من علم، وشبههم - عز وجل- بالحمار الذي يحمل أسفارا لا يعرف قيمتها، فضلا عن جهله بما تحويه من درر، قال تعالى في سورة الجمعة: { مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {٥.{ {

وفي الصحيحين عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أي فلانا ما شأنك؟ أليس كنت تأمرننا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه).

الصبر والتحمل:

فطريق العلم ليس مفروشا بالورود والرياحين بل إنه يحتاج إلى صبر ويقين وعزيمة لا تلين ، فالطريق طويل، والنفس داعية إلى الملل، والسآمة، والدعة، والراحة، فإذا طاوع طالب العلم نفسه قادته إلى الحسرة والندامة، يقول الشاعر:

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

ومن أعظم ميادين الصبر : الصبر في طلب العلم : فلا سبيل إلى طلب العلم إلا بالصبر ، فالصبر يضئ لطالب العلم طريقه ، وهو زاد لا يستغني عنه ، وخلق كريم لا بد وأن يتحلى به ، صبره على مشقة الترحال إلى الشيوخ، وطول المكث عندهم، والتأدب معهم، وصبره على المذاكرة والتحصيل، وفي قصة موسى والخضر دار هذا الحوار بين نبي الله موسى وبين الخضر - عليهما السلام-، قال تعالى في سورة الكهف: (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا {٦٦} قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا {٦٧} وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا {٦٨} قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا {٦٩. ({

أن لا يمنعه خجله من السؤال:

ولذلك قال بعض السلف : " لا يتعلم العلم مستحٍ ولا مستكبر " ، يحمله تكبره على أن يعجب بنفسه ويبقى على جهله، وكذلك أيضا يحمله خجله عن أن لا يطلب أو يستفيد ممن معه علم فيبقى على جهله.

روى الإمام مسلم في صحيحه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت:

جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نعم، إذا رأت الماء" فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وتحتلم المرأة؟ فقال: "تربت يداك. فبم يشبهها ولدها ".

التواضع والسكينة ونبذ الخيلاء والكبر:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (تعلّموا العلم، وتعلّموا له السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلّمون،

وليتواضع لكم من تعلّمون، ولا تكونوا جبابرة العلماء، ولا يقوم علمكم مع جهلكم) (٢. (
وكتب الإمام مالك إلى الرشيد: "إذا علمت علماً فليُرَ عليك أثره وسكينته وسمته ووقاره وحلمه"

الهمة في طلب العلم:

لتكن همتك في طلب العلم عالية ؛ فلا تكتفِ بقليل العلم مع إمكان كثيره، ولا تقنع من إرث الأنبياء - صلوات الله عليهم - بيسيره، ولا تركن إلى الكسل والتواني ولا تسوّف ، واجعل قدوتك العلماء العاملين الذين جدوا وتسابقوا في هذا الميدان . ولا تؤخر تحصيل فائدة تمكنت منها ولا يشغلك الأمل والتسويف عنها؛ فإن للتأخير آفات، ولأنك إذا حصلتها في الزمن الحاضر؛ حصل في الزمن الثاني غيرها .

واغتنم وقت فراغك ونشاطك، وزمن عافيتك، وشرخ شبابك، ونباهة خاطرك، وقلة شواغلك، قبل عوارض البطالة أو موانع الرياسة .

وينبغي لك أن تعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنك؛ لأنها آلة التحصيل، ولا تجعل تحصيلها وكثرتها (بدون فائدة) حظك من العلم، وجمعها نصيبك من الفهم، بل عليك أن تستفيد منها بقدر استطاعتك .

اختيار الصاحب :

احرص على اتخاذ صاحب صالح في حاله، كثير الاشتغال بالعلم، جيد الطبع، يعينك على تحصيل مقاصدك ، ويساعدك على تكميل فوائدك ، وينشطك على زيادة الطلب ، ويخفف عنك الضجر والنصب ، موثوقاً بدينه وأمانته ومكارم أخلاقه ، ويكون ناصحاً لله غير لاعبٍ ولا لاه ." انظر تذكرة السامع لابن جماعة .

وإياك وقرين السوء؛ فإن العرق دساس، والطبيعة نقالة، والطباع سراقة، والناس كأسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض، فاحذر معاشرة من كان كذلك فإنه المرض، والدفع أسهل من الرفع.

التفرغ والمحافظة على الأوقات:

وذلك بأن لا يضيع شيئاً من أوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل إلا بقدر الضرورة ، وقد كان بعضهم لا يترك الاشتغالَ بالعلم لعروض مرض خفيف أو ألم لطيف ، بل كان يستشفي بالعلم ، ويشتغل به بقدر الإمكان. قال الشافعي: لو كلفت شراءَ بصلة لما فهمت مسألة .

احترام العلماء من غير تقديس، واتباعهم من غير تقليد:

فيجب على طلبة العلم احترام العلماء وتقديرهم، وأن تتسع صدورهم لما يحصل من اختلاف بين العلماء وغيرهم، وأن يقابلوا هذا بالاعتذار عمن سلك سبيلاً خطأً في اعتقادهم، وهذه نقطة مهمة جداً، لأن بعض الناس يتتبع أخطاء الآخرين، ليتخذ منها ما ليس لائقاً في حقهم، ويشوّش على الناس سمعتهم، وهذا من أكبر الأخطاء، وإذا كان اغتياب العامّي من الناس من كبائر الذنوب، فإن اغتياب العالم أكبر وأكبر، لأن اغتياب العالم لا يقتصر ضرره على العالم بل عليه وعلى ما يحمله من العلم الشرعي"(١ .(

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (من حقّ العالم عليك إذا أتيته أن تسلّم عليه خاصَّة، وعلى القوم عامّة، وتجلس قُدَّامه، ولا تشِر بيديك، ولا تغمِز بعينَيك، ولا تقُل: قال فلان خلافَ قولك، ولا تأخذ بثوبه، ولا تُلحَّ عليه في السؤال، فإنّه بمنزلة النخلة المُرطبة التي لا يزال يسقط عليك منها شيء

رحابة الصدر في مسائل الخلاف:

فينبغي أن يكون صدر طالب العلم رحباً في مواطن الخلاف الذي مصدره الاجتهاد؛ لأن مسائل الخلاف بين العلماء إما أن تكون مما لا مجال للاجتهاد فيه، ويكون الأمر فيها واضحاً، فهذه لا يعذّر أحد بمخالفتها، وإما أن تكون مما للاجتهاد فيها مجال، فهذه يعذر فيها من خالفها"

التأدب مع الشيخ :

بما أن العلم لا يؤخذ ابتداءً من الكتب، بل لابد من شيخ تتقن عليه مفاتيح الطلب، لتأمن من الزلل، فعليك إذاً بالأدب معه، فإن ذلك عنوان الفلاح والنجاح، والتحصيل والتوفيق. فليكن شيخك محل إجلال منك وإكرام وتقدير

وتلطف، فخذ بمجامع الأدب مع شيخك في جلوسك معه، والتحدث إليه، وحسن السؤال، والاستماع، وحسن الأدب في تصفح الكتاب أمامه، وترك التطاول والمماراة أمامه، وعدم التقدم عليه بكلام أو مسير أو إكثار الكلام عنده، أو مداخلته في حديثه ودرسه بكلام منك، أو الإلحاح عليه في جواب، متجنباً الإكثار من السؤال لا سيما مع شهود الملأ؛ فإن هذا يوجب لك الغرور وله الملل، ولا تناديه باسمه مجرداً، أو مع لقبه بل قل: " يا شيخي، أو يا شيخنا .

مذاكرة العلم وكتابة ما استفاده :

وقد قيل : إحياء العلم مذاكرته ** فأدم للعلم مذاكرته

ولقد كان سلفنا الصالح يتواصون بمذاكرة العلم ، يقول أحدهم: مذاكرة ليلة أحب إلي من إحيائها. يعني : جلوسي في هذه الليلة أتذكر العلم وأتذكر ما حفظته أحب إلي من أن أقومها قراءة وتهجدا وصلاة وركوعا وسجودا .

وينبغي على طالب العلم كلما استفاد فائدة أثبتها معه في دفتر أو ورقة وكررها إلى أن يحفظها . يقول العلماء : " إن ما حفظ فر وما كتب قر " ، أي أن ما كتبته ستجده فيما بعد .. ويشبهون العلم بالصيد، فيقول بعضهم :

العلم صيد والكتابة قيده ** فاحفظ لصيدك قيده أن يفلت

انتهت المراجعة مع تمنياتي بالنجاح والتفوق

أ/ محمد شوقى

01063621176